في النوم كأنه في الجنة يطير من شجرة الى شجرة يقول لي مثل هذا فليعمل العاملون ثلث اوصى قال قل من يحرسنا الناس وقال الفضيل رضي الله تعالى عنه هذا زمان احفظ لسانك واخف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وقال الطائي صم عن الدنيا واجعل فطرك الاخرة وفر من الناس فرارك من الاسد وقال ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه ما رايت حكيما قط الا قال لي عقب كلامه ان احببت ان لا تعرف فانت من الله على بال **القضاعي** في مسند الشهاب **عن محمد بن علي** بن ابي طالب الهاشمي ابي القسم ابن الحنفية **مرسلا** ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال وانه لا يوجد مسندا والا لما عدل للمرسل والامر بخلافه اما اولا فلان جمعا منهم السخاوي ضعفوه فقالوا ضعيف مع ارساله واما ثانيا فلان الديلمي وابن لال والحولاني خرجوه مسندا من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاقتصار المصنف على ذلك غير صواب **خصلتان الصيام والقيام** قال لحيثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه وقد قال تحدثني نفسي بان اختصي وان اترهب في رؤوس الجبال فنهاه عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامهما بل حصول الثواب بل هو اعظم منهما فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلاة يعني التهجد في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها والصلاة تذل النفس وتكسب النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذل النفس وتنقاد لربها **حم طب عن ابن عمرو** ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الزين العراقي اسناده جيد وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام

خصال جمع خصلة وهو الخلة او الشعبة ماخوذ من خصل الشجر بما تدلى من اطرافه ومن المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس **لا تنبغي في المسجد** اي لا ينبغي فعلها فيه **لا يتخذ فيه طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينتضر فيه بقوس** اي لا يوتر فيه القوس يقال انبض القوس بنون وضاد معجمة اذا حرك وترها لترن **ولا ينشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيء** بكسر النون وهمزة بعد اليا ممدودة وهو الذي لم يطبخ وقيل لم ينضج **ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا** من حديث زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنهما وزيد بن جبيرة قال في الميزان من مناكيره هذا الخبر وداود حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات ومن ثم قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذري ضعيف **خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن** اي حال تلبسه بفعلها

الا كان ضامنا على الله ان يدخل الجنة مع السابقين ومن غير عذاب **رجل خرج مجاهدا** للكفار لاعلاء كلمة الله تعالى **فان مات في وجهه** يعني في سفره لذلك **كان ضامنا على الله** كرره لمزيد التاكيد **ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل** يعني انسانا ولو انثى فذكر الرجل هنا اغلبي **توضا** الوضوء الشرعي **فاحسن الوضوء** بان اتى به موفر الشروط والاركان والاداب **ثم خرج الى مسجد لصلاة** اي الى اية صلاة كانت في اي مسجد كان **فان مات في وجهه** اي في حال خروجه لذلك **كان ضامنا على الله** كرره للتاكيد ايضا **ورجل جالس في بيته** اي في محل سكنه بيتا او غيره **لا يغتاب المسلمين** يعني لا يذكر احدا منهم في غيبته بما يكرهه **ولا يجر اليه سخطا** اي لا يتسبب في ايصال ما يسخطه اي يغضبه او يؤذيه **ولا تبعة** اي ولا يجر اليه تبعة اي شيئا يتبع به **فان مات في وجهه** اي في حال جلوسه وهو على تلك الحالة **كان ضامنا على الله** كرره لمزيد التاكيد ايضا والقصد الحث على فعل هذه الخصال وتجنب تعاطي ما **طس عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه عيسى ابن عبد الرحمن بن ابي فروة وهو متروك

خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت اي حسن هيئة ومنظر في الدين قال القاضي السمت في الاصل الطريق ثم استعير لهدي اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه **ولا فقه في الدين** عطفه على السمت مع كونه مثبتا لكونه في سياق النفي قال في الاحياء ما اراد في الحديث الفقه الذي ظننته وادنى درجات الفقيه ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا وقال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فافاد العلم واورث التقوى واما ما يتدارسه المغرورون فبمعزل عن الرتبة العظمى لتعلق الفقه بلسانه دون قلبه وقال الطيبي قوله خصلتان لا يجتمعان ليس المراد به ان واحدة منهما قد تحصل في المنافق دون الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا وتجنب اضدادهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ قال بعضهم السمت حسن هيئة اهل الخير وقال بعضهم مراده بالفقه بالدين العلم بالدين في باطنه فالمنافق قد يقصد سمت الدين من غير فقه في باطنه وقد يحصل الانسان علم الدين ويخلطه بهواه فيخرج عن سمت الصالحين فاذا اجتمع الظاهر والباطن انتفى النفاق لاستواء سره وعلنه **ت** في العلم **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)